

مقاومة مضادات الميكروبات: تسريع وتيرة الاستجابات الوطنية والعالمية

أولويات المنظمة الاستراتيجية والتشغيلية في
مجال التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية
في قطاع صحة الإنسان، ٢٠٢٥-٢٠٣٥

تقرير من المدير العام

مقدمة

١- تُشكّل مقاومة مضادات الميكروبات أزمة صحية عالمية واجتماعية واقتصادية ملحة. إذ عزي ما يقدر بنحو ١,٢٧ مليون حالة وفاة في العالم إلى عدوى بكتيرية مقاومة للأدوية في عام ٢٠١٩. وتهدد مقاومة مضادات الميكروبات جميع الفئات العمرية في جميع الأقاليم، مع تعرض البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل للضرر الأكبر. وهذه المقاومة تترتب عليها آثار كبيرة في صحة الإنسان والحيوان وإنتاج الأغذية والبيئة، وتعرض تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة للخطر. وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن مقاومة مضادات الميكروبات ستؤدي، لو لم تُقابل بالمكافحة، إلى خسائر سنوية تتراوح بين تريليون و ٣,٤ تريليونات دولار أمريكي في الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٣٠ وتكاليف إضافية في مجال الرعاية الصحية قدرها تريليون دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٥٠.

٢- ويزيد تطور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها من خطر استحالة علاج العدوى الشائعة وتحول الإجراءات الطبية الروتينية إلى إجراءات غير مأمونة، بما في ذلك الجراحة وعلاج السرطان، مما يؤدي إلى عكس مسار العديد من المكاسب التي تحققت في الطب الحديث. وبالإضافة إلى الوفيات التي تُعزى إلى العدوى المقاومة للأدوية، فإن مقاومة مضادات الميكروبات مسؤولة عن قدر كبير من المراضة والعجز. وتضع مقاومة مضادات الميكروبات عبئاً ثقيلاً على النُظُم الصحية وتعقد الاستجابة للطوارئ الصحية.

٣- وتُشكّل إساءة استعمال مضادات الميكروبات والإفراط في استعمالها الدافع إلى ظهور هذه المقاومة. فإذا بالعديد من مضادات الميكروبات، وبخاصة المضادات الحيوية، تفقد فعاليتها. ومسار البحث والتطوير في مجال مضادات الميكروبات الجديدة غير كافٍ، وثمة حاجة ملحة إلى اتخاذ تدابير إضافية لضمان الإتاحة المنصفة للمضادات الحيوية الجديدة والقائمة.

٤- وتؤثر مقاومة مضادات الميكروبات على البلدان في جميع الأقاليم وعلى جميع مستويات الدخل. وتتفاقم دوافعها وعواقبها بسبب الفقر وانعدام المساواة - وذلك مثلاً عن طريق البيئات غير الصحية التي تمكّن من انتشار العدوى؛ ونقص الوصول إلى المياه والصرف الصحي والنظافة العامة والخدمات الصحية المأمونة والجيدة النوعية والميسورة التكلفة؛ وقلة الفرص المتاحة للقيام بخيارات مستنيرة بشأن السلوكيات الكفيلة بالوقاية من العدوى وتوفير التدبير العلاجي لها، وبخاصة الاستخدام السليم للمضادات الحيوية.

٥- وفي عام ٢٠١٥، اعتمدت الدورة الثامنة والستون لجمعية الصحة العالمية في القرار ج ص ع ٦٨-٧ خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وحثت الدول الأعضاء على إعداد خطط عمل وطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، تكون مكيفة وفقاً للسياقات المحلية، وتنفيذ هذه الخطط. ولما كانت مقاومة مضادات الميكروبات تتطلب استجابة شاملة بموجب "الصحة الواحدة"، فقد أقرت المنظمة ومنظمات التحالف الرباعي الأخرى - وهي منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان - خطة العمل العالمية، وبانت تتعاون معاً على اتخاذ إجراءات متعددة القطاعات لتنفيذها.

٦- وحتى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣، أعد ١٧٨ بلداً خطة عمل وطنية متعددة القطاعات بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. بيد أن ٢٧٪ من البلدان فقط أفادت في عام ٢٠٢٣ عن تنفيذ خطط عملها الوطنية بفعالية، ولم يخصص سوى ١١ بلداً ميزانيات وطنية للقيام بذلك.

٧- وغالباً ما يكون تنفيذ خطط العمل الوطنية في قطاع صحة الإنسان متجزئاً وقاصراً على المستشفيات، بالرغم من أن الغالبية العظمى من استخدام المضادات الحيوية يحدث خارج المستشفيات. والقدرة على الوقاية من العدوى البكتيرية ومقاومة الأدوية والكشف عنهما وعلاجهما، وقاعدة البيانات المتاحة لوضع السياسات محدودة جداً في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وغالباً ما لا يُعترف في استراتيجيات التغطية الصحية الشاملة أو الطوارئ الصحية بإدماج التدخلات المقاومة لمضادات الميكروبات في النظم الصحية، وأوجه ترابطها مع قدرات النظم الصحية الأخرى وأولوياتها.

٨- وتماشياً مع القرار ج ص ع ٧٢-٥ (٢٠١٩)، أبلغ المدير العام جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين في عام ٢٠٢٣ بالحاجة إلى تسريع تنفيذ خطط العمل الوطنية، واقترح إعداد إطار استراتيجي وتشغيلي للمنظمة يهدف إلى التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان^١. وقد وضعت كل منظمة من منظمات التحالف الرباعي الأخرى بالفعل استراتيجية خاصة بهذا القطاع لمقاومة مضادات الميكروبات أو تقريراً رئيسياً^{٢،٣،٤}، ولكن لا توجد حتى الآن استراتيجية واحدة لقطاع صحة الإنسان. وقيل الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ٢٠٢٤ بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، هناك حاجة ملحة لتوضيح

١ الوثيقة ج ٣٧/٧٦.

٢ خطة عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة ٢٠٢١-٢٠٢٥. روما: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة؛ ٢٠٢١ (<https://www.fao.org/documents/card/en/c/cb5545ar>)، تم الاطلاع في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣).

٣ Strategy on antimicrobial resistance and the prudent use of antimicrobials: preserving the efficacy of antimicrobials. Paris: World Organisation for Animal Health; 2016 (<https://www.woah.org/app/uploads/2021/03/en-amr-strategy-2022-final-single-pages.pdf>, accessed 15 December 2023).

٤ Bracing for superbugs: strengthening environmental action in the One Health response to antimicrobial resistance. Nairobi: United Nations Environment Programme; 2023 (<https://www.unep.org/resources/superbugs/environmental-action>, accessed 15 December 2023).

الأولويات والإجراءات الخاصة بكل قطاع، بما في ذلك إثراء المناقشات العالمية والقطرية بشأن الغايات والتمويل والتعاون المتعدد القطاعات والحوكمة والمساءلة.

٩- ويعرض هذا التقرير الأولويات الاستراتيجية والتشغيلية لتسريع الاستجابة البرمجية لمقاومة مضادات الميكروبات في قطاع صحة الإنسان. وتكمل الأولويات وتنثري الاستراتيجيات التي أعدتها مكاتب المنظمة الإقليمية.^١

١٠- وتتمثل الرؤية الاستراتيجية الكامنة وراء وضع الأولويات في السيطرة على أزمة الصحة العامة والأزمة الاجتماعية والاقتصادية الملحة وعكس مسارها بسبب العدوى المقاومة للأدوية لدى البشر. وتتمثل الأهداف المحددة في إبطاء ظهور وانتشار العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية والحفاظ على المضادات الحيوية الفعالة للأجيال القادمة.

١١- ويجري اقتراح ثلاث أولويات استراتيجية عاجلة لتحقيق استجابة شاملة في مجال الصحة العامة لمقاومة مضادات الميكروبات في قطاع صحة الإنسان. أما الأولوية الاستراتيجية الأولى فهي الوقاية من جميع أنواع العدوى التي تؤدي إلى استخدام المضادات الحيوية، مع ملاحظة أن الالتهابات الفيروسية وغيرها تسهم في الاستخدام غير المناسب للمضادات الحيوية. وأما الأولوية الاستراتيجية الثانية فهي الإتاحة الشاملة للتشخيص الجيد والعلاج المناسب من العدوى. وأما الأولوية الثالثة فهي المعلومات الاستراتيجية والابتكار - ولا سيما ترصد كل من مقاومة مضادات الميكروبات واستهلاك/ استخدام مضادات الميكروبات؛ وتطوير أنواع جديدة من اللقاحات ووسائل التشخيص والعوامل المضادة للميكروبات؛ والتدابير الكفيلة بجعلها متاحة وميسورة التكلفة. وتتناول الفروع التالية هذه الأولويات الاستراتيجية الثلاث؛ والأولويات التشغيلية ذات الصلة استناداً إلى نهج يركز على الناس ومجموعة أساسية من التدخلات؛ والإجراءات التمكينية لدعم الدول الأعضاء.

النطاق والمبادئ التوجيهية

١٢- تهدف الأولويات الاستراتيجية والتشغيلية إلى توجيه الجهود الرامية إلى معالجة أسباب العدوى المقاومة للأدوية وعواقبها على الناس والمجتمعات المحلية والنظم الصحية. وهذا يمثل تحولاً ينقل مجال التركيز من الممرضات إلى النظم الصحية.

١٣- وتركز الأولويات على العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية وخطر مقاومتها للمضادات الحيوية. وقد تكشف أنواع العدوى الأخرى، مثل العدوى الفيروسية والفطرية، عن استخدام غير مناسب للمضادات الحيوية، ويجري النظر فيها أيضاً. فجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، على سبيل المثال، ساهمت في مقاومة مضادات الميكروبات. ومع ظهور المزيد من البيانات على حجم العدوى الفطرية المقاومة للأدوية وأثرها على الصحة العامة، قد يتم تحديث نطاق الأولويات.

١٤- وبما أن معالجة مقاومة مضادات الميكروبات تتطلب نهجاً شاملاً إزاء الصحة العامة، فإن الأولويات صلاتاً حاسمة بقرارات جمعية الصحة والاستراتيجيات والخطط العالمية الرامية إلى جملة أمور منها الوقاية من العدوى ومكافحتها؛ والمياه والصرف الصحي والنظافة العامة؛ والتمنيع؛ وصحة الأم والطفل؛ وتعزيز وسائل التشخيص والمختبرات؛ والرعاية الصحية الأولية؛ والتغطية الصحية الشاملة؛ والتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية؛ والقوى العاملة الصحية؛ والاستراتيجيات الخاصة بأمراض محددة مثل تلك الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا والأمراض المنقولة جنسياً.

١ انظر على سبيل المثال الوثيقتين AFR/RC73/6 و EUR/RC73/7.

١٥- وقد وضعت الأمانة الأولويات الاستراتيجية والتشغيلية بالتشاور مع الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة العالميين.

١٦- وتشمل الأولويات التشغيلية على المستوى القطري النهج الذي يركز على الناس لمقاومة مضادات الميكروبات وما يقترن به من مجموعة من التدخلات الأساسية. وقد وضع هذا النهج عن طريق استعراض مستفيض للبيانات، بما في ذلك تلك المستمدة من المسوح السنوية للتقييم القطري الذاتي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في أكثر من ١٧٠ بلداً والنظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها. واسترشد النهج أيضاً بالتعقيبات المستمدة من مشاورات عالمية مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين، وآراء الخبراء بما في ذلك إسهامات فريق المنظمة الاستشاري الاستراتيجي والتقني المعني بمقاومة مضادات الميكروبات.

١٧- وتشمل المبادئ التوجيهية للأولويات، على سبيل الذكر لا الحصر، الإتاحة، والإنصاف، والكفاءة، وقابلية التوسع، والاستدامة، والمساءلة؛ وتلبية الاحتياجات المشتركة والمحددة لجميع بيئات الدخل؛ وإدماج الإجراءات ذات الأولوية في جميع مستويات النظم الصحية؛ والتضامن تصدياً لتهديد عالمي، بما في ذلك الدور الذي يجب أن تؤديه أكثر البلدان ثراءً.

الأولويات الاستراتيجية

١٨- تمثل الأولويات الاستراتيجية الثلاث - الوقاية من العدوى، والإتاحة الشاملة للتشخيص الجيد والعلاج المناسب، والمعلومات الاستراتيجية والابتكار - عناصر مترابطة لنهج شامل إزاء الصحة العامة لإحداث تأثير مستدام في إبطاء ظهور وانتشار العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية والحفاظ على المضادات الحيوية الفعالة. وتشمل الوظائف الشاملة والتمكينية المضمنة في الأولويات الاستراتيجية الثلاث القيادة، والحوكمة، والتمويل، والتنظيم، والمساءلة، والدعوة، والتعليم، وإذكاء الوعي، وتغيير السلوك بين المهنيين الصحيين والمجتمعات المحلية على حد سواء.

١٩- **الوقاية من العدوى:** يتمثل الهدف من هذه الأولوية في الحد من جميع أنواع العدوى التي قد تؤدي إلى استخدام المضادات الحيوية. ولهذا تأثير مباشر من تأثيرات الصحة العامة على المراضة والوفيات، وسيحد من ظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها. ويتطلب ذلك الإسراع بتنفيذ تدابير المياه والصرف الصحي والنظافة العامة في المرافق الصحية والمجتمعات المحلية على حد سواء؛ والوقاية من العدوى ومكافحتها وسلامة المرضى؛ والتمنيع.

٢٠- **الإتاحة الشاملة للتشخيص الجيد والعلاج المناسب من العدوى بتكلفة ميسورة:** للحد من المراضة والوفيات الناجمة عن العدوى مع الحد من الاستخدام غير المناسب للمضادات الحيوية، يحتاج الناس إلى أن يكون التشخيص الجيد والعلاج المناسب لكل من العدوى الحساسة والمقاومة للأدوية متاحين إتاحة شاملة على جميع مستويات النظام الصحي. وفي سياق الجهود الشاملة الرامية إلى تعزيز النظم الصحية وتوسيع نطاق إتاحة الخدمات الصحية من خلال نهج الرعاية الصحية الأولية، مع الحد من الضوائق المالية، تتطلب هذه الأولوية دمج تدخلات محددة - لا سيما للإشراف على التشخيص والمضادات الحيوية استناداً إلى تصنيف المنظمة للمضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط وكتاب تصنيف المنظمة للمضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط عن المضادات الحيوية. ويشمل ذلك ضمان الإتاحة المنصفة والمراعية للجنسين وتلبية الاحتياجات المحددة للفئات الضعيفة بما فيها المهاجرون واللاجئون.

٢١- المعلومات الاستراتيجية والابتكار: لتوجيه الاستجابة لمضادات الميكروبات ودعم الاستجابة لها من خلال ضمان توافر البيانات والسياسات والمنتجات الرئيسية، يجب سد الثغرات الحاسمة في المعلومات والبيانات، لاسيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، واتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة الثغرات الحاسمة في البحث والتطوير وإتاحة المضادات الحيوية ووسائل التشخيص واللقاحات. ولذلك، تشمل هذه الأولوية تعزيز وتحسين ترصد استهلاك مضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات، بوسائل منها المسوح الوطنية لانتشار مقاومة مضادات الميكروبات؛ وتعزيز توليد البيانات على المستوى القطري للاسترشاد بها في وضع السياسات؛ واتخاذ تدابير شاملة للترويج لزيادة أنشطة البحث والتطوير التي تستهدف تلبية أكبر احتياجات الصحة العامة؛ واعتماد ابتكارات برمجية مثل الترصد الجينومي والتشخيص في نقاط الرعاية والحلول الصحية الرقمية؛ وإنشاء آليات إقليمية وعالمية للتغلب على الاختناقات في المسارات والإنتاج والتوزيع والإتاحة.

الأولويات التشغيلية

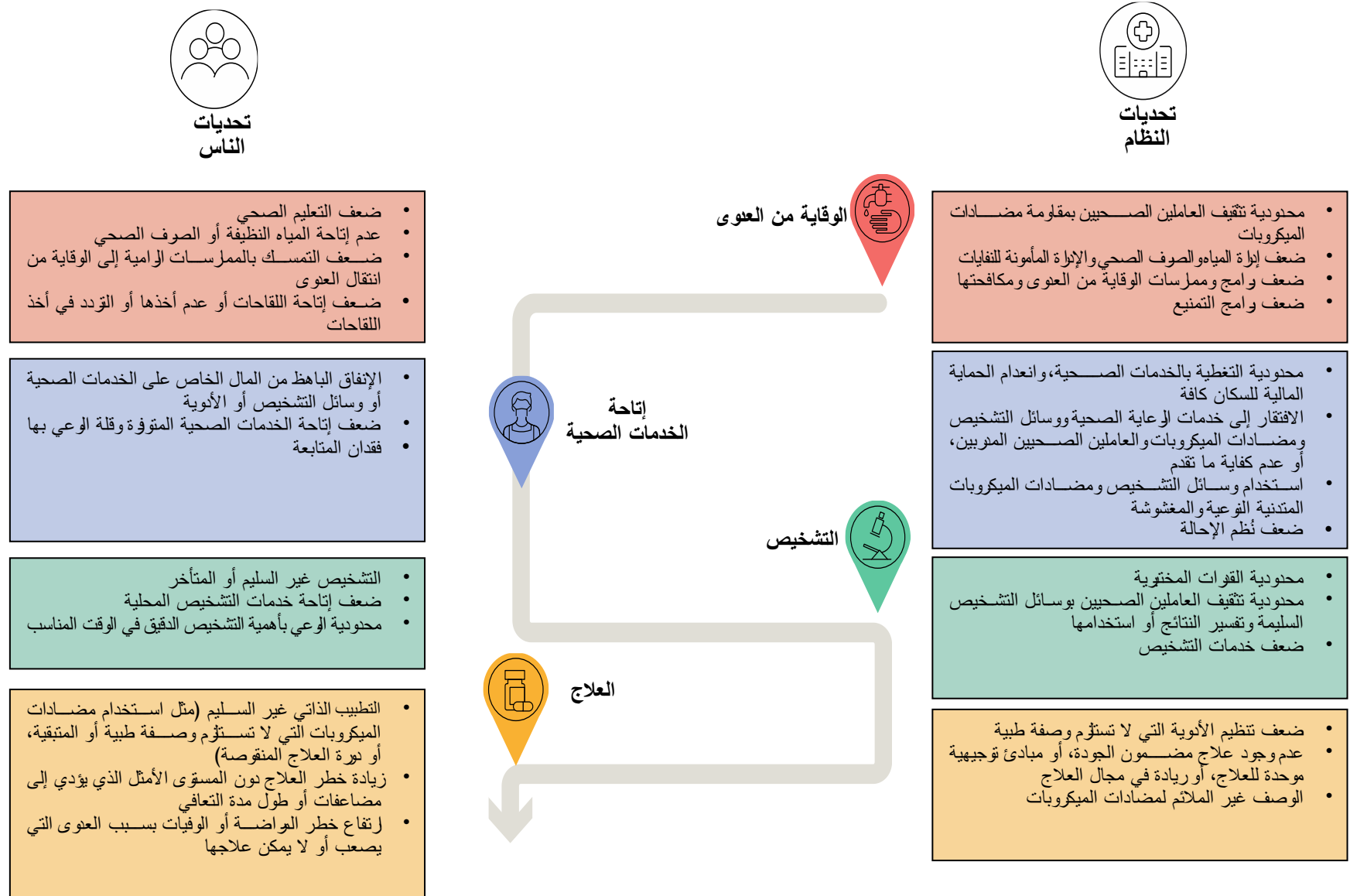
النهج الذي يُركّز على الناس والحزمة الأساسية للتدخلات على المستوى القطري

٢٢- يلخص النهج الذي يُركّز على الناس لمقاومة مضادات الميكروبات الإجراءات اللازمة على المستوى القطري لتفعيل الأولويات الاستراتيجية الثلاث. ويشدد على اتباع نهج برمجي متكامل يتماشى مع استراتيجيات الرعاية الصحية الأولية، والتغطية الصحية الشاملة، والتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية، ويغطي جميع مستويات النظام الصحي.

٢٣- ويضع هذا النهج الناس في قلب تدخلات مقاومة مضادات الميكروبات، استناداً إلى تحليل الأسباب الجذرية لكل من "تحديات النظام" و"تحديات الناس" (الشكل ١).^١ كما يشدد على مشاركة المجتمعات المحلية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص.

١ نهج يركز على الناس لمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات في صحة الإنسان: حزمة التدخلات الأساسية لمنظمة الصحة العالمية لدعم خطط العمل الوطنية. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٣
(بالإنكليزية)، تم الاطلاع في ١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٣. <https://iris.who.int/handle/10665/373458>

الشكل ١: التحديات التي يواجهها النظام والناس في مجال مقاومة مضادات الميكروبات



٢٤- ويتضمن النهج الذي يُركّز على الناس لمقاومة مضادات الميكروبات وحزمة تدخلاته الأساسية أربع ركائز برمجية بالإضافة إلى المعلومات الاستراتيجية والحوكمة الفعالة كأسس لا غنى عنها (الجدول ١). وتستطيع البلدان أن تستخدم، عند وضع أو تنقيح خطط عملها الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، حزمة التدخلات لتحديد الثغرات، وإثراء عملية تحديد الأولويات على مختلف مستويات النظام الصحي، وإرشاد عملية إدماج التدخلات في الخطط والاستراتيجيات الوطنية لقطاع الصحة.

٢٥- وتُشكّل ركائز النهج وتدخلاته الأساسية الأولويات التشغيلية المقترحة لمعالجة العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في البلدان. وسيؤدي التنفيذ الكامل لهذا النهج إلى إبطاء ظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها والحد مما يرتبط بها من مراضة ووفيات وتأثير اجتماعي واقتصادي أوسع نطاقاً.

الجدول ١: الأولويات الاستراتيجية والنهج الذي يركز على الناس لمقاومة مضادات الميكروبات

الأولويات الاستراتيجية	ركائز/ أسس النهج الذي يركز على الناس	التدخلات الأساسية
سبل الوقاية	سبل الوقاية	<ul style="list-style-type: none"> • الإتاحة الشاملة للمياه والصرف الصحي والنظافة العامة وإدارة النفايات • تنفيذ المكونات الأساسية للوقاية من العدوى ومكافحتها • إتاحة اللقاحات والتوسع في التمنيع
الإتاحة الشاملة	إتاحة الخدمات الصحية الأساسية	<ul style="list-style-type: none"> • إتاحة الخدمات الصحية لتشخيص مقاومة مضادات الميكروبات وتوفير التدبير العلاج لها، وجعلها ميسورة التكلفة • الإمداد دون توقف بمضادات الميكروبات والمنتجات الصحية الأساسية والمضمونة الجودة لمقاومة مضادات الميكروبات
	التشخيص الدقيق في الوقت المناسب	<ul style="list-style-type: none"> • جودة نوعية الإشراف على نظام المختبرات والتشخيص لضمان الاختبار السريري في مجال علم الجراثيم
	العلاج السليم الجيد النوعية	<ul style="list-style-type: none"> • أحدث المبادئ التوجيهية والبرامج المسندة بالبيّنات للإشراف في مجال مضادات الميكروبات • لائحة لتقييد مبيعات مضادات الميكروبات التي لا تستلزم وصفة طبية
المعلومات الاستراتيجية والابتكار	أساس المعلومات الاستراتيجية	<ul style="list-style-type: none"> • شبكة وطنية لترصّد مقاومة مضادات الميكروبات لتوليد بيانات جيدة النوعية عن رعاية المرضى والإجراءات المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات • ترصّد استهلاك مضادات الميكروبات واستخدامها لتوجيه رعاية المرضى والإجراءات المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات • البحث والابتكار في مجال مقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك علم السلوك والتنفيذ
(أولويات استراتيجية شاملة)	أساس الحوكمة الفعالة	<ul style="list-style-type: none"> • الدعوة إلى مقاومة مضادات الميكروبات والحوكمة والمساءلة في قطاع صحة الإنسان بالتعاون مع القطاعات الأخرى • التوعية بمقاومة مضادات الميكروبات والتنقيف بها وتغيير سلوك العاملين الصحيين والمجتمعات المحلية

الإجراءات التمكينية لدعم الدول الأعضاء

٢٦- تقع على عاتق الدول الأعضاء المسؤولية الرئيسية عن إعداد خطط عملها الوطنية المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات وتكلفتها وتمويلها وتنفيذها ورصدها. وتدعم الأمانة البلدان في جميع جوانب الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات، من خلال المساعدة التقنية على المستوى القطري المصممة خصيصاً للسياق

المحلي، بما في ذلك تلك المقدّمة إلى البيّنات الهشّة والمتضررة من النزاعات والضعيفة، وتنسيق الإجراءات والشراكات العالمية أو الإقليمية.

٢٧- ولما كانت الأمانة تلاحظ تزايد الطلبات المقدّمة من الدول الأعضاء للحصول على المساعدة التقنية، فإنها تعكف على وضع آلية عالمية لتقديم المساعدة التقنية في مجال مقاومة مضادات الميكروبات؛ ومبادرات لتلبية الاحتياجات المحددة، مثل مبادرة تشخيص مقاومة مضادات الميكروبات؛ ومواد إرشادية وتنقيفية لتحقيق هذا الهدف.

٢٨- وتدعم الأمانة أيضاً البلدان لتحديد وتعبئة التمويل المحلي والخارجي، بوسائل منها مثلاً الصندوق العالمي وصندوق مكافحة الجوائح، وتدعم إعداد مبررات استثمار عالمية وقطرية في مجال مقاومة مضادات الميكروبات.

٢٩- وقاعدة البيّنات على مقاومة مضادات الميكروبات ضعيفة جداً في معظم البلدان. وتدعم الأمانة توليد واستخدام بيانات الترصد والبحوث بما يتماشى مع الأولويات الخاصة بكل بلد وبرنامج عمل المنظمة العالمي للبحوث المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات في صحة الإنسان.

٣٠- وثمة حاجة إلى بذل جهود محددة لمعالجة مسار المضادات الحيوية وأزمة إتاحتها. وستتولى الأمانة، بالتعاون مع دوائر الصناعة والمنظمات الشريكة ذات الصلة، برصد جهود البحث والتطوير العالمية وإثرائها بالمعلومات وتعزيزها، ووضع آليات لدعم الإتاحة المنصفة والمستدامة للمضادات الحيوية الجديدة والقائمة إلى جانب المنتجات الصحية الأخرى اللازمة مثل اللقاحات ووسائل التشخيص والكواشف. ومن الأمثلة على الحلول المتنوعة والمصممة خصيصاً لهذا الغرض الشراء المنسق/ المجمع، والتخزين الاستراتيجي، وتحسين التنبؤ والتقدير الكمي، والتبسيط التنظيمي، والتوسع في التصنيع.

٣١- ولتعزيز الالتزام والعمل وتعبئة الموارد للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، واعتماداً على الرؤى السلوكية وغيرها من البيّنات ذات الصلة، ستتولى الأمانة تنسيق الدعوة والتنقيف والتوعية على المستوى الدولي مع الشركاء الرئيسيين والشبكات الرئيسية - على سبيل المثال مع مقرري السياسات والمشرعين ومقدمي خدمات الرعاية الصحية والمجتمع المدني، بما في ذلك الشباب والناجون من مقاومة مضادات الميكروبات.

المساءلة والغايات

٣٢- ستضع الأمانة إطاراً للمساءلة بالتشاور مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين، من أجل رصد التنفيذ والنقّدم المحرّز صوب تحقيق الغايات العالمية.

٣٣- وقد وضعت الأمانة مؤشرات ممكنة للأولويات الاستراتيجية والتشغيلية. وترد في الجدول ٢ قائمة بالمؤشرات الممكنة للأولويات الاستراتيجية.

٣٤- وستدرج المخرجات والمؤشرات ذات الصلة في إطار القياس المُعدّ لبرنامج العمل العام الرابع عشر للمنظمة.

٣٥- وستنثري مداولات الدول الأعضاء إطار الأولويات والمساءلة، وإمكانية وضع أهداف عالمية، للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ٢٠٢٤ بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والاجتماع الوزاري الرابع الرفيع المستوى بشأن مقاومة مضادات الميكروبات الذي تخطط المملكة العربية السعودية لاستضافته في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤.

٣٦- ويمكن استخدام إطار المساءلة لإثراء تحديد البلدان للأهداف المحددة السياق، مستتيرة بالمعلومات الاستراتيجية الكمية والنوعية على حد سواء.

الجدول ٢: المؤشرات الممكنة للأولويات الاستراتيجية

الأولويات الاستراتيجية	المؤشرات الممكنة
الوقاية من العدوى	<ul style="list-style-type: none"> العبء الكلي للأمراض الخاص بمجموعة من حالات العدوى التي يمكن تتبعها والتي قد تسفر عن استخدام المضادات الحيوية (بيانات العبء العالمي للأمراض)
الإتاحة الشاملة للتشخيص الجيد والعلاج المناسب من العدوى بتكلفة ميسورة	<ul style="list-style-type: none"> التغطية بالخدمات الصحية الأساسية (مؤشر الغاية ٣-٨-١ من أهداف التنمية المستدامة) الحماية المالية (مؤشر الغاية ٣-٨-٢ من أهداف التنمية المستدامة) نسبة السكان الذين يلتزمون الرعاية في مرافق الرعاية الصحية مع إتاحة تشخيص بكتريولوجي مضمون الجودة استهلاك المضادات الحيوية حسب الجرعة اليومية المحددة لكل ١٠٠٠ شخص في اليوم؛ الإجمالي وحسب تصنيف المضادات الحيوية وفقاً لفئات الإتاحة والمراقبة والاحتياط. (ملاحظة: يتأثر هذا المؤشر بكل من الإتاحة والاستخدام المناسب، ولذا لا يمكن تفسيره بمعزل عن غيره.)
المعلومات الاستراتيجية والابتكار	<ul style="list-style-type: none"> عدد/نسبة البلدان التي لديها بيانات تمثيلية وطنية مضمونة الجودة عن مقاومة مضادات الميكروبات، مستمدة من الترصد و/أو المسوح، ونسبة سكان العالم المشمولين بهذه البيانات عدد الجديد من: (١) الأدوية؛ و(٢) وسائل التشخيص في مسار البحث والتطوير المتوائمة مع مواصفات المنظمة للمنتجات المستهدفة وقائمة الممرضات البكتيرية ذات الأولوية اللوائح الصحية الدولية/مؤشرات التقييم الخارجي المشتركة لقدرات البلدان على إدارة مقاومة مضادات الميكروبات

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٣٧- المجلس التنفيذي مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير. وهو مدعو أيضاً إلى أن يقدم في مناقشاته توجيهات بشأن أفضل السبل التي يمكن بها للأمانة أن تقدم الدعم إلى الدول الأعضاء في المجالات التالية:

- دمج أولويات المنظمة الاستراتيجية والتشغيلية في مجال التصدي للعدوى البكتيرية المقاومة للأدوية في خطط العمل الوطنية لمقاومة مضادات الميكروبات؛
- تعزيز تمويل وحوكمة خطط العمل الوطنية لمقاومة مضادات الميكروبات لتسريع التنفيذ ومواصلته؛
- ضمان أن تنعكس الأولويات الاستراتيجية والتشغيلية للتصدي للعدوى المقاومة للأدوية في قطاع صحة الإنسان في مناقشات ونواتج الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ٢٠٢٤ بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.

= = =